الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٣١ يوليو ١٩٩٩

وزير الدفاع السوري: إحياء المفاوضات يتطلب التزاما واضحا بالانسحاب من الجنوب اللبناني والجولان

بيروت: «الشرق الأوسط»
دمشق: غازي سلامة

اعتبر وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس «ان احياء المحادثات على المسارين السوري واللبناني يتطلب التزاما واضحا ودقيقا من الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب الكامل من الجنوب اللبناني وكامل الجولان» في الوقت الذي استبعد فيه يوسي بيلين، وزير العدل الاسرائيلي، اي تعهد من قبل حكومته «بانسحاب كامل من الجولان كشرط مسبق لاستئناف المفاوضات مع سورية».

وقال طلاس خلال جولة تفقدية قام بها على مواقع القوات السورية المنتشرة في لبنان «على اسرائيل العودة الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 موضحا «ان سورية ترغب بتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وفق قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد، ولا يمكن للسلام ان يتحقق من دون استعادة كامل الارض والحقوق العربية».

واكد الوزير السوري مجددا ان بلاده «ترغب في تحقيق السلام العادل والشامل» في الشرق الاوسط «وفق قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد» التي اطلقت في 1991عملية السلام الاسرائيلية ـ العربية. واضاف «لا يمكن للسلام ان يتحقق دون استعادة كامل الارض والحقوق العربية».

وكان وزير العدل الاسرائيلي، يوسي بيلين، قد قال في تصريح للاذاعة العامة الاسرائيلية «لا اعتقد انه من الممكن استئناف المفاوضات اذا كان السوريون يطالبون منذ البداية بان توافق اسرائيل على موقفهم النهائي» في ما يتعلق بانسحاب كامل من الجولان.

(وتلمح اسرائيل باستمرار الى انها مستعدة للانسحاب من الجولان حتى حدود الرابع من يونيو1967. ويذكر ان الفارق بين الحدود الدولية وخطوط الرابع من يونيو 1967 يبلغ بضعة كيلومترات مربعة لمصلحة اسرائيل).

وفي حديث لصحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية، قال العماد طلاس ان سورية «قدمت الادلة الكافية عن رغبتها بالسلام القائم على العدل والذي يعيد لكل ذي حق حقه». واضاف «نحن ننتظر ما ستتمخض عنه مواقف باراك العملية التي نتمنى فعلا ان تتخلص من عقلية الاحتلال والتوسع وتستجيب لمتطلبات السلام العادل».

من جهة اخرى، اكد وزير الدفاع السوري ان «العمل على تزويد جيشنا بالاسلحة الحديثة المتطورة حق طبيعي لنا». واضاف «سنسعى دائما لتحقيق ذلك ما دام الاخرون لا يكفون عن بذل مساعيهم من اجل الحصول على احدث الاسلحة وتقوية جيشهم». وقال ان «اسرائيل اصبحت مستودعا ضخما للاسلحة المتطورة بانواعها المختلفة بدءا من الاسلحة التقليدية وانتهاء بالقنابل الذرية، معتبرا ان «استمرار اسرائيل في التسلح واقتران هذه الصفقة مع تصريحات باراك يطلق تيارات الضباب الكثيفة في سماء المستقبل ويضفي على صفحتها صورة مشوشة تدعو الى الريبة والقلق».

ودعا العماد طلاس الى «اليقظة والتحسب لكل تطور قادم».

وقد رأت صحيفة «البعث» امس ان «اشارات سلبية لا تبشر بالخير»، بدأت تطغى على حكومة ايهود باراك، مؤكدة ان «الوعود البراقة لن تغري العرب وتحرفهم عن مواقفهم».

وقالت الصحيفة انه اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو «عجز بكل ما مارسه من ضغوط واعتداءات وارهاب عن فرض خططه وبرامجه على العرب فان باراك يخطئ اذا اعتقد ان الوعود البراقة والشعارات الطنانة قد تغري العرب وتحرفهم عن مواقفهم وتجرهم الى مواقف اسرائيل».

واكدت «البعث» ان حكومة باراك «لم تخرج في اشاراتها من المجال النظري بل على العكس بدأت تطغى عليها مؤخرا اشارات سلبية جدا لا تبشر بالخير وتكاد تبدد الامال التي راجت بان العهد الجديد في اسرائيل مهتم فعلا بالسلام».

واعتبرت الصحيفة ان «ما يجب ان تأخذه حكومة باراك بعين الاعتبار وهي تنشر الامال بان السلام بات على الابواب هو ان احياء عملية السلام يفترض ان يتم بشكل صحيح وبدقة وبالالتزام الصريح بقرارات الامم والشرعية الدولية وبكل ما سبق لاسرائيل ان وقعته من اتفاقيات وقدمته من تعهدات».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية